وقال آخر: فاحبنا الحياكة من نجيبة ، كأنما في عرضها والكمال ،
، ملحجة للثوم محروبة ، ووجهه من فوقها كالخيال ،

ومن شهير بالحمق المشاهير وعرف بالحمق الرواة **المعلمون** قال الجاحظ قسم الله الحمق مائة جزء فجعل منه تسعة وتسعين جزءا في المعلمين وجزءا واحدا في سائر الناس

وقال الشاعر كعوالين نعطا رجالا بانه ، معلم صبيان وإن كان فاضلا
، وإن أحمق خلق الله كلهم ، من كان للعقل بالتعليم مشتغلا
، الله كاتبهم حقا وكونهم ، فوكتوا وعدوهم لذا الورى سبلا
، فاعتصمتهم في الناس واشتهروا ، بين البرية حتى أصبحوا مثلا

وحكى الجاحظ قال مررت بمعلم شاب حسن الهيئة فجعلت أعجب منه ثم جعلت أعجب

وأنشد ، ما كان نعت الحائقين ، أمل عقله من معلم
، ونقوم جلسنا في الحنا ، عنه عن قريب رب تسليم

فكان الذي جرى منه كذا وأنشد ، كان الجاحظ كثيرا ما ينشد
، وكيف يرجى العقل والرأي عند من ، يروح على أنثى ويغدو على طفل ،

ومما يحكى من حماقاتهم أن رجلا من أهل العلم تقلد التعليم فأنشد فيه أبو جعفر الحاكم
، أرى على جعفر المغربة فلنسوه ، عساكر الغل تجري في حواشيها ،
، إن المعلم لا يعتبر حماقته ، ولو تقلنس بالثريا وما فيها ،

تقلنس يعني التقلنس قال **الجاحظ** مررت بمعلم صبيان وقد كتب على لوح وله قال نعمان لوبه ويقول يحكمه يا بني ما فعل ذلك على أخوتك فيكسروا لك كثيرا جمل الكتاب من المعلمين زوبرا فعلت ذلك وبلدا إذ دخل سورة في سورة قال نعم ما بال الله والذي الناس يهواه يدخل الجنة شيء في شيء وأنا ما ادخل الا بدي في ابنة فلان أنا ما اخذ شيئا ولا احد يتعلم شيئا ومن أمثالهم أحمق من معلم ومن أحمق كتب قال المتنبي ، بيوت راحم الحاسد في جهله ، فيسبق جابينوس في حكمته ،

والنساء فلا تواهم قرع أم حبيبة تؤديه فإنه أفضل منها وإن كانت امرأته جزاؤه ربه بزجركه ويضربه بعجزكه فقال عقل مائة صبي بعقل معلم وعقل مائة معلم بعقل خصي وعقل مائة خصي بعقل امرأة وذكر في صحيح قول رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء ناقصات عقل ودين وخبر ذلك فلما بلغه أن العرش

ملكوا

ملكوا عليهم بوارا من يعلم نوح وثمود عليهم أسراء **والخصيان** قال الجاحظ في الخصي اثنا عشر خصالا متضادة لم يخرج من كفيها مؤمن ولا يخرج من كفهم مؤمن وهو أكثر الناس غيرة وأشربهم فسادا وهو أضعف الناس تمييزا وأشدهم على الطعام وهو أسوأ الناس أدبا وأحرصهم على تعليم الأدب وهو أعز الناس محبة وأصناعهم قلبا وما خلا قط مع رجل إلا عرفته بنفسه أنه امرأة ولا خلا مع امرأة إلا عرفته بنفسه أنه رجل **وقال بعضهم** إن الخصي يعلم الناس الأدب ويتبختر عند الأدب إذا اضطر كلي وإلا ابال شر شر ضيق البلعوم واسع الجلسة **وقال** الهيثم بن عدي في الخصي عشر خصال لا تجتمع في غيره النميمة والشهوة والنشر وسرعة الدمعة وطول الهم وكبر الفرج والبشر من العلم ولا جارة في الصغر والعبادة في الكبر والاسترخاء في المعدة وسعة الجر **قال** بعض الشعراء يذم الخصيان ،
، حمر جمر الخصيان في الناس إلا ، شرة الصبي عن سر الفجاج ،
، معشر أشبهوا القرود وكد كسر ، خاطبوها في خبثه مد رواج ،

ولقد بالغ أبو الطيب المتنبي في هجو كافور الإخشيدي ملك مصر ونعوته معايبه وأوصافه بلا حاجة إلى ذكرها في هذا المختصر وكم من مرأى أدشي منها جمر الله قوله من أبيات القصيدة بأن عقول الكرام ابن الحجاج يا كافور والجلم ،
، جار الدهر ملكت كما وقدرتهم ، جعل جوابك أن الكلب محتشم ،
، لكل شيء أقبح من لدن كسر ، نفوسه أنه يبيسه نقارهم ، ولا بمراكزه ،
، العبد ليس بحر صالح أبدا ، لو أنه في ثياب الحر مولود ،
، لا تشتر العبد إلا والعصا معه ، إن العبيد لأنجاس مناكيد ،
، من علم الأسود المخصي مكرمة ، أقومه البيض أم آباؤه الصيد ،
، أم أذنه في يد النخاسة دامية ، أم قدره وهو بالفلسين مردود ،
، أولى اللئام كويفير بمعذرة ، في كل لؤم وبعض العذر تفنيد ،
، وذاك أن الفحول البيض عاجزة ، عن الجميل فكيف الخصية السود ،

قبح الله الشعراء ما أفصحهم وأكثر ما يتعاورون الكذب في المدح والذم اللها كفهم تقول شعرا يمدحه فإن فيه وقد وضعت خيلا ركبتها إليه معتمرا